

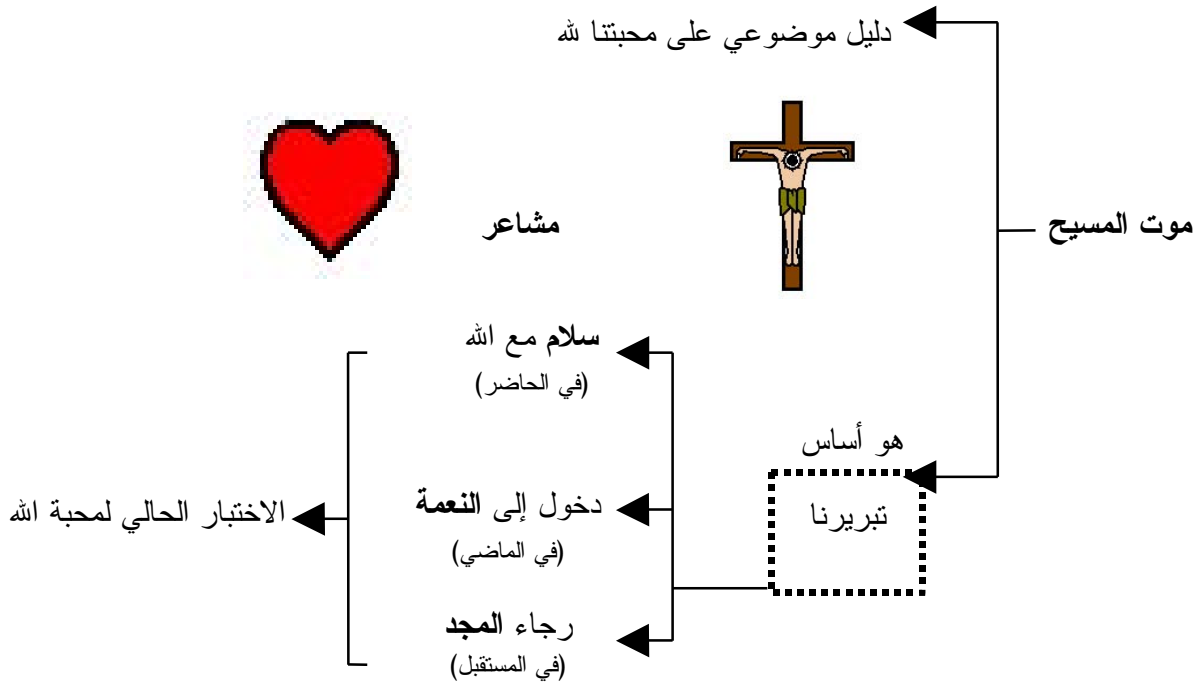
الخلاص والمصالحة واليقين

الأسبوع الرابع اليوم الثاني

الأهداف

- ١- في نهاية هذا الدرس سوف تبين ثلاثة مراحل في خلاصنا والعلاقة بينهما.
- ٢- تبين معنى كلمة مصالحة.
- ٣- تتعرف، من بين ما يقدم لك من بيانات وأمثلة، على تلك التي تعكس بدقة مفهوم بولس لليقين المسيحي.
- ٤- تصبح في وضع يمكنك من إهداء المشورة إلى مسيحي يفتقر إلى اليقين.

- ١- راجع ما قمت به بالأمس، وذلك بفحص الرسم التالي، وهو يمثل خلاصة ما درست، ولاحظ أي خطأ يحويه. صحح على الرسم التالي كل ما يحتاج إلى تصحيح.



- ٢- هل تذكر أنيسة ومشكلتها (الأسبوع ٤؛ اليوم ١ البند ٢١)؟ لقد اتكلت على مشاعرها أكثر مما يجب. وهكذا كانت في كثير من الأحيان غير متأكدة مما إذا كان الله يحبها أم لا. لقد أسديت إليها بعض النصح في نهاية درس الأمس. راجع ما قلته عندئذ.

سنتابع اليوم موضوع حوار بولس في (رومية ١:٥-١١) بصورة أكمل، وسوف تتمكن من إهداء المزيد من النصح ليس إلى أنيسة فحسب، بل إلى الشباب الأربعة الذين وردت محادثتهم في مطلع اليوم الأول أيضا. يوضح بولس في (رومية ٩:٥-١١)، أن التبرير هو ضمان لخلاصنا الآتي. والحديث عن "خلاصنا الآتي" يتضمن



- (أ - أننا لم نخلص بعد .
 (ب - أن التبرير هو المرحلة الأولى في حياتنا المسيحية .
 (ج - أننا لا نستطيع أبداً أن نتأكد من الخلاص .
- ٣- إذا وضعت إشارة مقابل (أ) فأنت على حق، ولكن هذا جزء من المعنى الكامل. لأن بولس يتحدث في هذه الآيات عن الخلاص في المستقبل، ولكنه يفعل ذلك بطريقة تدل على أن الخلاص الآتي قد بدأ من قبل. لقد خلاصنا وان كنا لم نخلص تماماً بعد. وهكذا إذا كنت قد وضعت إشارة مقابل (ج) فقد اخترت شيئاً لم يذكره بولس هنا.
 أما إذا اخترت (ب) فأنت واقف على أساس أكثر رسوخاً. فهذا ما يقوله بولس حقاً. والآن يجب أن نفحص ما يقوله بدقة أكثر ونرى المراحل المختلفة التي يذكرها.
 في (الآيتين ٩ و ١٠) يجرى بولس ثلاث مفارقات تقود إلى استنتاجه الوارد في (الآية ١١).
 ابحث عن المفارقة الأولى في (الآية ٩). (ترجمة كتاب الحياة)
 أ - ما دمنا الآن _____ ،
 فكم بالأحرى _____ !
 (راجع الكتاب المقدس - ترجمة كتاب الحياة)

- ٤- نستطيع أن نلخص الآية كما يلي:
 أ- التبرير الكامل ← خلاص من الغضب في المستقبل
 لاحظ في (الآية ٩) أن تبريرنا يتم عن طريق "دمه" وهذا يعني _____ ؛
 والذي "هو" طريق خلاصنا.
 ما الأمر المشترك بين الطريقتين؟ _____

- ٥- التبرير هو ضمان خلاصنا في المستقبل من غضب الله في يوم الدينونة. فالدينونة ستأتي في المستقبل، لكن القرار قد تأكد من قبل، فالذي مات لأجل تبريرنا هو نفسه ضمان خلاصنا.
 أما المفارقتان الأخريان فتأتیان في (الآية ١٠):
 ب- صولحنا بموت المسيح ← فنخلص بحياة المسيح
 ج- صولحنا لما كنا _____ الآن لأننا _____ (مصالحون)

- ٦- (ب) يوضح ما لاحظناه في (أ). فموت المسيح حقق مصالحتنا. أما الآن فقد قام من الأموات وحياته المقامة ستحقق خلاصنا الكامل. انتقل إلى (رومية ٨: ٣٤)، واكتب ما يفعله المسيح لأجلنا حالياً.
 (راجع كتابك المقدس)

- ٧- تعبير "فكم بالحري" الوارد في (الآية ١٠)، يتضمن أن مهمة حفظ المسيح لأصدقائه من الدينونة هي (أصعب/ أسهل) _____ بكثير من مهمة مصالحة أعدائه بتبريرهم.
 ٨- كذلك يتضمن التعبير "فكم بالحري" مفارقة بين الثمن الذي دفعه الله لتحقيق الإنجاز الأول. والثمن الذي دفعه لتحقيق الإنجاز الثاني، وضح هذا القول.

- ٩- فيما يلي ملخص للمفارقات الثلاث:
- أ - تَبَرَّرْنَا نخلص من الغضب.
- ب- صُولِحْنَا بموته نخلص بحياته.
- ج- صُولِحْنَا ونحن أعداء نحن الآن أحبّاءه.
- الجانب الأول من كل مفارقة يشير إلى الخلاص في (الماضي/ الحاضر/ المستقبل)
 _____؛ والجانب الثاني يشير إلى (الماضي/ الحاضر/ المستقبل) _____.
- ١٠- لكن استنتاج بولس في (الآية ١١)، يشير إلى الوقت _____ . ونظرا إلى ما فعله الله لأجلنا وما سوف يفعله، فإننا كرد فعل لذلك يجب أن _____.
- ١١- أين يتحدث بولس أيضا عن الافتخار في (رومية ٥: ١-١١)، وما الذي يفخر به في كل حالة؟
 (الآية _____)
 (الآية _____)
 (الآية ١١)
 (راجع كتابك المقدس)
- ١٢- إننا مستعدون تقريبا لتلخيص المراحل الثلاث في خلاصنا التي اكتشفناها هنا. ولكن قبل أن نفعل ذلك ينبغي أن نفحص بدقة كلمة رئيسية في هذه الآيات: "صولحنا/ مصالحوه/ مصالحة" وهذا يتطلب منك القيام بدراسة كلمة وبوسعك أن تفعل ذلك بمفردك. ابدأ بتذكر الخطوات الخمس التي يجب إتباعها:
- ١- _____
 ٢- _____
 ٣- _____
 ٤- _____
 ٥- _____
- ١٣- حرصا على توفير وقتك، إليك فيما يلي المعلومات الأساسية التي تحتاجها لدراسة كلمة:
- أ - تشتق من الجذر اليوناني (المصدر) allass- ، عدة كلمات تحتاجها لدراسة كلمة:
 (الفعل) katallasso يصلح (رومية ٥: ١٠ و ٢ كورنثوس ٥: ١٨-٢٠)
 (الفعل) apokatallasso يصلح (أفسس ٢: ١٦ و كولوسي ١: ٢٠-٢٢)
 (الاسم) katallage مصالحة (رومية ٥: ١١ و ٢ كورنثوس ٥: ١٨-١٩)
 فالمعنى الأساسي للكلمات اليونانية هو:
 "إحداث تغيير شامل ذو مفعول رجعي".
- ب- يعرف قاموس ويبستر كلمة "يصالح":
 "يصادق من جديد، يعيد إلى الانسجام".
- ج- يقول اد. ج. ج. فون - آلمان، في "معجم مفردات الكتاب المقدس"، عن كلمة "مصالحة":
 "أنها تتميز بخصوصية إذ أنها ليست مشتقة من إحدى كلمات العهد القديم ولا من إحدى كلمات اللغة اليونانية الهلينية. أن حدث الفداء قد أحدث تغييرا جذريا في موقف الإنسان اقتضى استخدام كلمة أصلية جديدة للدلالة عليه".
- لخص نتائج بحثك في كل مرحلة من المراحل الخمس في دراسة - كلمة.

- ١- _____
- ٢- _____
- ٣- _____
- ٤- _____
- ٥- _____

١٤- لتعميق فهمك للموضوع، حاول معتمدا على دراسة "كلمة" التي قمت بها، أن تجيب عن السؤالين التاليين:

أ - كلمة "تبرير" كلمة مأخوذة من المحاكم، وهي كلمة قانونية. من أين أخذت كلمة "مصالحة"؟

ب- كلمة "المصالحة"، بحسب استعمالها الشائع في الإنكليزية، تتضمن أن كلا الفريقين يغيران موقفيهما. فهل هذه هي الحال أيضا في استخدام بولس لها؟ أثناء إجابتك عن هذا السؤال لاحظ من الذي يجري التغيير ومن هو موجد المصالحة في النصوص المعطاة لك.

ج- ما الوسيلة التي تحقق بواسطتها المصالحة؟

١٥- تتغير كلمة "مصالحة" مع كلمة "التبرير" لأنها ككلمة وكفكرة تأتي من دائرة العلاقات الشخصية، وليس من دائرة القانون. لكنها تشبهها من حيث أن كليهما ينجزهما الله وحده دون سواه. ولهذا فإن بولس يتحدث باستمرار عن الله معتبرا أنه هو وحده الذي يحقق المصالحة. إن الوسيلة التي استخدمها الله ليصالح الإنسان مع نفسه هي موت المسيح على الصليب. هذه الحقائق تتضمن أن:

(أ - المصالحة تعتمد على مشاعري.

(ب- غضب الله لم يعد موجها ضدي.

(ج- المصالحة حقيقة موضوعية.

(د- الله كان غاضبا من البشر لكن المسيح تدخل بمحبته.

(هـ- الله لم يعد يأخذني بجريرة خطيئتي.

(و- الإنسان يستطيع أن يقوم بالمصالحة بينه وبين الله.

١٦- إذا كان الإنسان لا يستطيع أن يقوم بهذه المصالحة، فماذا يفعل بشأنها؟
(اقرأ رومية ١١:٥)



١٧- مع أن الله وحده هو الذي حقق مصالحتنا، وهذه حقيقة موضوعية مستقلة تماما عن مشاعرنا، فإن بولس يقول بأن المصالحة تؤدي إلى تغيير في موقفنا وموقف الله. أكمل الجدول التالي:

بعد المصالحة	قبل المصالحة	
٥:٢ و ٥	١٨:١ و ٢٠:٣	موقف الله نحونا
١١:٥	٦:٥ و ٨ و ١٠	موقفنا نحو الله

(راجع كتابك المقدس)

١٨- والآن. بناءً على دراستك، اكتب شرحا موجزا للمصالحة كما عناها بولس.

(ناقش إجابتك في الحلقة)

١٩- بوسعنا الآن أن نقوم بما تحدثنا عنه في البند ١٢، ونلخص ما تعلمناه عن مراحل الخلاص الثلاث التي ذكرها بولس وعن العلاقات بينها.

أ - التبرير هو موقف الشرعي أمام الله. وهو حقيقة موضوعية (في الماضي/ في الحاضر/ في المستقبل)

ب- المصالحة تؤدي إلى علاقة شخصية مع الله (في الماضي/ في الحاضر/ في المستقبل)

ج- التبرير والمصالحة كلاهما حقيقتان موضوعيتان تضمنان _____
النهائي، عندما سأشارك في مجد الله (في الماضي/ في الحاضر/ في المستقبل)



٢٠- افحص بعناية المخطط التالي، واملأ

الفراغات بالكلمات والعبارات التالية:

أ - المشاركة في مجد الله.

ب- سلام مع الله.

ج- افتخار (فرح)

د- اختبار محبة الله.

هـ- تخلص من غضب الله.

و- دخول إلى نعمة الله

ز- الرجاء.

ح- "الشعور" بالسلام.

ط- الله.

ي- (نحن) نا.

ك- المصالحة.

ل- حقيقة.

م- شعور.

شعور ذاتي (اختبرت من قبل _____)	حقيقة موضوعية (أنجزها _____)	
	٨:٥ محبة الله ٨:٥ موت المسيح ٩:٥ -١ التبرير ٥:٥ -٢ عطية الروح القدس ١٠:٥ -٣ ↓	في الماضي
-١ _____ ٥:٥ _____ -٢ _____ ١١:٥ و٣ و٢:٥ _____ -٣ _____ و٢:٥ و٥ -٤ _____ ١:٥ _____	-١ _____ ١:٥ _____ -٢ _____ ٢:٥ _____ -٣ ضيقات (آلام) ٣:٥ _____ _____ ٩:٥ _____	في الحاضر
	-١ _____ ٢:٥ _____ -٢ _____ ٩:٥ _____	في المستقبل

١
٢
٣
٤
٥

اليقين أو الثقة

 مبنية على _____
 مختبرة كـ _____

قارن هذا الجدول مع الرسم في (البند ١)، وحاول أن ترى كيف يتفق الرسم (بعد تصحيحه بالطبع) مع هذا الجدول.

٢١- ما هو في رأيك أساس اليقين المسيحي؟

(ناقش هذه المسألة في الحلقة)

٢٢- اكتب كلمة صواب أو خطأ مقابل كل من العبارات التالية بناء على تعليم بولس:

- أ - اليقين يركز على ما فعله الله. (_____)
- ب- التبرير يؤكد ولكن الاشتراك في مجد الله يعتمد على أفعالي. (_____)
- ج- إن الله يحبني إذا كنت صالحا. (_____)
- د- التبرير يجعلني صالحا تماما. (_____)
- هـ- الصليب يثبت أن الله يحبني دائما حتى عندما أخطئ. (_____)
- و- لم تعد عندي مشكلات ما دمت قد تبررت. (_____)



- ز- لا أستطيع أن أصلي إلى الله إلا إذا كنت صالحا. (_____)
- ح- علاقتي الصحيحة مع الله الآن ينبغي أن تكون علاقة خوف. (_____)
- ط- إذا كنت صالحا فقد أخلص. (_____)
- ي- أعلم أن الله قبلني. (_____)
- (ناقش في الحلقة)

٢٣- كن نزيها الآن، وفكر مليا في موافك وأفكارك وانظر إن كانت توافق ما كتبتة أعلاه. من السهل جدا أن تقول ما هو "صحيح" وتعتقد بشيء آخر.

٢٤- والآن ارجع إلى (الأسبوع ٤ اليوم ١) واقرأ المحادثة مرة أخرى. هل تغير تخمينك؟ املاً العمود الأيسر في الجدول الذي يلي المحادثة. في النهاية اكتب نصيحتك إلى:

رامز:

جون:

رأفت:

جورج:



الأجوبة:

- ١- التصميم العام للمواد المختلفة في الرسم صحيح، لكنه يتضمن أربعة أخطاء، وفيما يلي تصحيح هذه الأخطاء: "دليل موضوعي على محبة الله لنا"؛ "حقائق" (وليس مشاعر)؛ "سلام مع الله (في الماضي)"، "الدخول إلى النعمة (في الحاضر)"
- ٤- موت المسيح ؛ كلاهما بالمسيح
- ٥- أعداء ؛ أصدقاء
- ٧- أسهل
- ٨- هناك مفارقة بين الثمن الباهظ الذي هو بذل حياة ابنه وبين الثمن الأقل الذي يتطلب حفظنا بأمان من الدينونة. (استخدام كلماتك).
- ٩- الماضي ؛ الحاضر
- ١٠- الحاضر ؛ نفتخر بالله
- ١٢- تحقق من جوابك بالرجوع إلى (الأسبوع ٣ اليوم ١ البند ١٢)
- ١٥- ب ، ج ، هـ
- ١٦- يقبلها
- ١٩- في الماضي ؛ في الحاضر ؛ الخلاص ؛ في المستقبل.
- ٢٠- الجانب الأيمن من الجدول من الأعلى وإلى الأسفل: ط، ك، ب، و، أ، هـ
الجانب الأيسر من الجدول من الأعلى وإلى الأسفل: ي، د، ج، ز، ح
وفي الأسفل: ل م

